

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 11 61 5441 هـ | الحج وفد الرحمن

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم - [00:00:30](#)

وذنب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد عباد الله فاوصيكم نفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون امسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. عباد الله - [00:01:00](#)

لما امر الله جل وعلا خليله ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وفرغا منه او الله الى ابراهيم ان اذن في الناس بالحج. قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال عليك الاذان وعلينا - [00:01:30](#)

فلم يزل الناس من عهد الخليل ابراهيم الى هذا الزمان والى ان يشاء الله جل وعلا يأمون بيت الله الحرام ومسجده العتيق حاجين ومعتمرين وزوارا. واذن في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم - [00:01:50](#)

ولما انزل الله جل وعلا على عبده وخليله محمد صلى الله عليه وسلم. الاية من اول سورة الف لام ميم ال عمران. ولله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا - [00:02:20](#)

قام صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس. فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس فقال يا رسول الله افي كل عام؟ قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - [00:02:40](#)

الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. والحاج والعمار والغزاة في سبيل الله هؤلاء عباد الله ووفده دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم كما جاء بذلك الحديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه النسائي وابن ماجة وغيرهما. والحج يا عباد الله لا يجب - [00:03:00](#)

الا على من اجتمعت له اشروطه واسبابه. ولهذا لم يكلف الله الحج جميع المسلمين. اذا ليسوا من اهل استطاعته. او لم تتوافر فيهم وجوبه. وهذا مبناه على ان شرع الله جل وعلا - [00:03:30](#)

مبناه على التيسير لا على الضيق والتشديد والتعسير. ومن قواعد الشريعة التيسير في قل لامر نابه تعسير فلا يجب الحج الا على من كان اهلا لوجوبه من حيث بلوغه تكليفه ومن حيث اسلامه. ومن حيث وجوده في امن الطريق وفي الاستطاعة الى بيته - [00:03:50](#)

الله الحرام واما من لم يكن كذلك فان الحج وهو فرض الله وركن الاسلام الخامس لا يجب عليه ما دام انه ليس من اهل شرائطه نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر - [00:04:20](#)

الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده كثيرا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة - [00:04:40](#)

فلنرجو بها النجاة والفلاح في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الاخرى. واصلي واسلم على سيد الورى الشافعي المشفع في المحشر نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اولي الفضل المكانة والتهى. اما بعد عباد الله ان الحج موسم عظيم. يؤمه المسلمون من انحاء الدنيا - [00:05:20](#)

ويتآلفون ويشهدوا منافع لهم واعظمها المنفعة الدينية بتحقيق عبودة عبودية ربهم على غيره ليشهدوا منافع لهم اعظمها منفعة التوحيد. ثم منفعة الاجتماع ثم منفعة التعارف في مصالح عظيمة جعلها الله عز وجل في هذا الحج. ويجب عليكم يا من امتم وجوهكم تجاه - [00:05:50](#)

هذا البيت وتاقت نفوسكم وارواحكم لاداء هذا النسك. ان تستشعروا عبودية الله جل وعلا وتوحيده فلا يصح ان يأتي الحاج يحج هذا البيت واذا بلغته مصيبة او اشتد عليه الكرب - [00:06:20](#)

فزع الى غير الله يدعوههم ويلجأ اليهم ويستغيث بهم. يا سيدي فلان مدد او غير ذلك. جاء يحج بيت الله عز وجل ويلقي ربه بالشرك شرك الدعوة لا بالتوحيد. هذه يا عباد الله اعظم المصائب - [00:06:40](#)

واشد الرزايا. ثم انتم ايها العباد ارحموا بعضكم بعضا. فان الراحمين الراحمين يرحمهم الرحمن كما ثبت بذلك الحديث في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي - [00:07:00](#)

صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والرحمة لها صور كثيرة مبناها على القلب في اعتقاد الرحمة واستحقاق اهلها والتغاضي عن حظوظ - [00:07:20](#)

وعن مراداتها ابتغاء لمرضات الله وعظيم ثوابه. ثم اعلموا عباد الله - [00:07:40](#)